جميلة بوحيرد: بين الماضي والحاضر
"لن نموت ولكن سنقتلع الموت من أرضنا"

إعـــــداد

د. غيداء حامد البلتاجي

أستاذ مشارك بقسم المواد الإنسانية المساند

كلية الآداب ـ الجامعة الهاشمية ـ الأردن/ الزرقاء

Email: gbiltaji@hu.edu.jo
gbiltaji@yahoo.com

DOI: 10.21608/AAKJ.2023.190708.1407

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/١/٣٠م

تاريخ القبول : ١١/ ٢/٢٠٢٣م

ملخص:

جميلة بوحيرد المناضلة الشهيدة الحية، أيقونة الثورة الجزائرية، ابنة بلد المليون ونصف المليون شهيد، تحدت المحتل الفرنسي بصبرها وشجاعتها، قاومت أبشع أساليب التعذيب الروحي والنفسي والجسدي، لم تخشَ مقصلة الاحتلال الفرنسي عند إعلان عقوبة الإعدام على مسامعها، بل صرخت في أعلى صوتها "نموت وتحيا الجزائر"، فأصبحت أنموذجاً حياً للإنسانية جمعاء بأن تحرير الشعوب المظلومة ورفع نير وظلم الاحتلال يتطلب الكثير من التضحيات، ومن هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على المناضلة جميلة بوحيرد من حيث: حياتها، صفاتها الشخصية، استعراض مختصر لنشاطاتها الفدائية وكيفية مقاومتها للاحتلال الفرنسي، ومن ثم بيان أهم أعمالها ونشاطاتها بعد التحرر والاستقلال حتى الوقت الحاضر، مع التركيز على توجهاتها ومبادئها وقيمها ومواقفها تجاه قضايا حقوق الإنسان ورفع الظلم والمعاناة عن الشعوب، وموقفها من القضية الفلسطينية، والتطبيع مع الكيان الصهيوني، واستعراض الجوائز التقديرية التي حصلت عليها تكريماً لتضحياتها، وبيان مدى الدعم الحكومي الذي يتلقاه المجاهدون بعد الثورة الجزائرية، بواسطة المعلومات الواردة في المذكرات والكتب والصحف العربية والمقالات، باستخدام المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل والاستنتاج.

الكلمات المفتاحية: جميلة بوحيرد، حياتها وتوجهاتها، العمل السياسي، القضية الفلسطينية، التطبيع مع الكيان الصهيوني، تهميش المجاهدين، الجوائز التقديرية

DJamila Bouhired: Between the Past and the Present

"We will not die but we will uproot death from our land"

Abstract:

Djamila Bouhired, the fighting living martyr, the icon of the Algerian revolution, the daughter of the country of one and a half million martyrs, challenged the French occupier with her patience and courage. She did not fear the guillotine of the French occupation when the death penalty was announced on her ears. Instead, she shouted as loud as she could, "We die but long live Algeria". As a result, she became a living example for all humanity that the liberation of oppressed peoples, and lifting the injustice of the occupation requires a lot of sacrifice. Hence, this research came to shed light on the activist Djamila Bouhired in terms of her life, her personal qualities, and a brief review of her freedom fighting activities while resisting the French occupation. Also, a display of her most important work and activities after liberation and independence until the present day is included. The research's main focus is on Bouhired's orientations, principles, values, and attitudes towards human rights issues and the elimination of injustice and suffering from the peoples. Additionally, her position on the Palestinian cause and normalization with the Zionist entity is discussed. Moreover, the research includes a demonstration of the awards she received in honor of her sacrifices, as well as the extent of government support received by the Mujahideen after the Algerian revolution. Using the historical method based on description, analysis, and conclusion, the research uses information contained in personal memoirs, books, as well as Arabic newspapers and articles.

Keywords: Djamila Bouhired, her life and orientations, political action, Palestinian cause, normalization with the Zionist entity, marginalization of the Mujahideen, appreciation awards.

المقدمة:

تُعد الثورة الجزائرية الكبرى (ثورة نوفمبر) عام ١٩٥٤م ضد الاحتلال الفرنسي من العوامل الأساسية التي أثرت على الجوانب الاجتماعية للشعب الجزائري، فأزالت الفرق بين الرجل والمرأة، وأصبحت المرأة تجمع بين دورها الأساس في الحياة كونها أم وزوجة وابنه وأخت وبين كونها مناضلة ومجاهدة، ومن هنا برز العديد من النساء المناضلات اللواتي قمن بحمل السلاح ومارسن العديد من النشاطات الفدائية، وأصبحت أعمالهن محفورة في ذاكرة نضال الشعوب، ومنهن المناضلة جميلة بوحيرد، ومن هنا جاء هذا البحث للإجابة على السؤال الرئيس الذي يتلخص في: **هل تمسكت المناضلة جميلة بوحيرد أيقونة الثورة الجزائرية بمبادئها وتوجهاتها ونشاطاتها في الوقت الحاضر كما كانت عليه في الماضي، أم العزلة والانطواء أصبح نهجاً لحياتها ما بعد تحرر واستقلال الجزائر؟ وللإجابة على هذا السؤال البحثي الرئيس، تلزم الإجابة على عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:**

١- ما هي طبيعة حياة المناضلة جميلة بوحيرد بعد استقلال الجزائر؟

٢- هل تمسكت المناضلة جميلة بوحيرد بمبادئها وقيمها تجاه القضايا الإنسانية، والسعي نحو رفع المعاناة والظلم عن الشعوب المظلومة بعد الاستقلال؟

٣- هل اتجهت جميلة بوحيرد بعد استقلال الجزائر لتولي المناصب العليا في الدولة؟

٤- هل حصل مجاهدو ثورة الجزائر على الرعاية الكاملة بعد الاستقلال.

- **إن الإجابة على هذه التساؤلات الفرعية تستدعي دراسة المواضيع الآتية:**

١- حياة المناضلة جميلة بوحيرد، والمناصب العليا التي شغلتها بعد استقلال الجزائر.

٢- موقف المناضلة جميلة بوحيرد من القضايا الإنسانية المرتبطة بالشعب الجزائري.

٣- موقف المناضلة جميلة بوحيرد من القضية الفلسطينية، والمقاومة الفلسطينية، والتطبيع مع الكيان الصهيوني، على اعتبار أن كلا الشعبين شعب واحد وفقاً لمنظورها.

٤- رعاية المجاهدون والمنح التي يتقاضونها من الحكومة الجزائرية ما بعد الثورة.

٥- غرس الروح الوطنية وتعزيزها في نفوس الأجيال القادمة بواسطة تعريف الجهات المعنية بالرموز الوطنية وبطولاتهم ليكونوا أنموذجاً للكفاح والنضال.

٦- الجوائز التقديرية التي حصلت عليها المناضلة جميلة بوحيرد تكريماً على إيثارها وتاريخها الحافل بالتضحيات.

وقد طبق الباحث المنهج التاريخي القائم على الوصف والتحليل والاستنتاج لفترة البحث الواقعة ما بين استقلال الجزائر عام ١٩٦٢م حتى نهاية عام ٢٠٢٢م، عن طريق جمع المعلومات من المذكرات والكتب التي تناولت دراسة المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد في فترة ما بعد استقلال الجزائر، من حيث حياتها، أعمالها خلال الثورة الجزائرية، أما فيما يتعلق بأعمالها حتى نهاية عام ٢٠٢٢م، فإنه ونظراً لعدم توفر الكتب والمراجع التي تغطي المعلومات المطلوبة للوصول إلى النتائج، خاصة أن المناضلة الجزائرية مقلة في إدلاء المعلومات عنها في مقابلاتها، ولم تدون مذكراتها حتى هذه اللحظة، ما جعل البحث يعتمد على المقالات والصحف الجزائرية والعربية لاستسقاء المعلومات المطلوبة.

أولاً: بطولات المرأة الجزائرية

زخر تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر بوجه عام والجزائر بوجه خاص بنماذج بطولية مشرفة للمرأة وقفت في وجه الاحتلال الفرنسي للجزائر منذ عام ١٨٣٠م، فكان لها الدور المهم في عملية المقاومة للاحتلال الفرنسي وصولاً إلى الاستقلال والتحرر،[١] إذ إن اتساع الثورة الجزائرية منذ عام ١٩٥٤م أدى إلى الإقرار بتجنيد العنصر المؤنث في الثورة والمشاركة في الكفاح المسلح.[٢] فتمرست على العمل السياسي واندمجت معه بمشاركتها في مظاهرات مكونة من عدة الآف أخذت تنادي بالأرض والخبز والحرية، وعملت فدائية ومجاهدة من أجل الاستقلال، فكانت المرأة الجزائرية مناضلة حقاً، فسلاحها لم يكن وحده الرشاش بل كان إرادتها القوية

وإيمانها بقضية شعبها.[٣] واعترافاً بدور المرأة فقد حددت وثيقة الصومام المهام الأساسية التي يمكن للمرأة القيام بها في حدود عادات وتقاليد البلاد، التي قامت على: مؤازرة المحاربين والمقاتلين مؤازرة أدبية، مقت الوشاة واحتقار الجبناء، تقديم الأخبار، المشاركة في الاتصالات، التموين وتهيئة الملاجئ، وبذل الإعانات لعائلات وأبناء المجاهدين والأسرى والمعتقلين.[٤]

وأخذت مشاركة المرأة في الثورة الجزائرية اتساعاً في مختلف المجالات، فتدربت على استخدام السلاح، وعالجت المرضى والجرحى، واهتمت بشؤون الإدارة فأصبحت مساعد لكاتب القيادة، واشتغلت كطابعة لإعداد المنشورات، وكتابة القوانين والتقارير العسكرية، كما كانت ناقلة للرسائل والمعلومات، والأسلحة والمتفجرات،[٥] وشاركت في قتل جنود العدو والخونه بوضع القنابل وتفجيرها في وضح النهار في مراكز تجمعهم وسْط المدن والثكنات العسكرية والملاهي والمقاهي والسينما،[٦] كما قامت بدور المرشده الاجتماعية تعطي دروس في التوعيه السياسية في الوسْط النسائي سواء في القرى أو الأرياف لبيان أهمية الثورة وحقيقة الاحتلال الفرنسي،[٧] وبذلك فإن المرأة الجزائرية شاركت الرجل المجاهد كل أعماله وأتعابه المدنية والعسكرية والسياسية، وشجعتهم على الصمود والاستبسال في المقاومة والجهاد، وأعطت المثل على الصبر والتحمل، فكانت رمزاً لكل نساء العالم.[٨] فبرزت المناضلة جميلة بوحيرد رمزاً صارخاً لتحدي الاحتلال الفرنسي ومقاومة أبشع أساليب تعذيبه، صارخه في وجهه "أمنا الجزائر".

ثانياً: المناضلة جميلة بوحيرد

نشأت المناضلة جميلة بوحيرد منذ ولادتها عام ١٩٣٥م في مجتمع مدني تختلف فيه حياة المرأة عن المجتمع الريفي الذي لا يتعدى فيه دور المرأة على الإنجاب، والطبخ، وبعض الأعمال البدائية، كغزل الصوف والنسيج، ومساعدة الرجل في أعماله الزراعية بالحقول. دون أن يكون لها الحق في الدخول إلى الكّتاب أو الزوايا

التعليمية.[٩] إذ عاشت وترعرعت في منطقة زنقة الرمانة الواقعة في حي القصبة في الجزائر،[١٠] وكانت هي الفتاة الوحيدة من الإناث بين سبعة أخوة من الذكور، منهم: نور الدين، وإلياس، وعزيز، ونادر، وهادي.[١١]

وقد كان لوالدتها التونسية الدور الكبير في غرس حب الجزائر وحب الوطن في نفس ابنتها جميلة،[١٢] فهي التي قالت لابنتها عند صدور حكم الإعدام بحقها بهدوء وصوت ثابت: "أنت فداء للوطن العزيز الغالي، لا يهمني أن تعدمي من أجل حرية الجزائر أنا أم والجزائر أمنا جميعاً"، فانحنت السجانة الفرنسية المسؤولة عن حراسة ومراقبة جميلة بوحيرد وقبلت يد والدتها، وقالت لها بالحرف الواحد: "أنا اليوم تشرفت برؤية مريم العذراء"، ثم تركت العمل في السجن إجلالاً لموقف هذه الأم العظيمة.[١٣] وهذا الأمر لم يكن بعيداً عن والدتها كونها تنتمي إلى عائلة مرتبطة بالحركة التحررية، حيث تقول جميلة في هذا السياق: "**كانت مرحلة طفولتي تمثل أنشط مرحلة من مراحل الحركة الوطنية، كنت أتابع عن قرب الاجتماعات الوطنية، وهكذا كبرت مع الأفكار الوطنية، أخوالي كانوا ضالعين في الحركة الوطنية، وأحدهم سجن، وعذب وكان عمره ست عشرة سنة فقط**".[١٤] وقدمت عائلتها سبعة شهداء من أخوة وأعمام، ودمروا خمس منازل لعائلتها.[١٥]

انضمت إلى صفوف جبهة التحرير الوطني للنضال ضد الاحتلال الفرنسي في أواسط تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٥٦م،[١٦] بواسطة عمها مصطفى بوحيرد الذي اعتمدها لخدمة قضية الجزائر، الذي استشهد على يد الجيش الفرنسي في ١١ آذار/ مارس ١٩٥٦م وسط القصبة، تاركاً أرملته جليلة وخمسة أولاد لها.[١٧]

وقد امتلكت جميلة بوحيرد العديد من الصفات التي أهلتها لتكون أيقونة المرأة الجزائرية العربية المسلمة، فقد تحلت بالقوة والشجاعة والهدوء والصبر وعدم الخوف من الأخطار والمتاعب والصمود والصلابة والإيمان الراسخ بحق الشعوب المظلومة بالتحرر من نير الاحتلال،[١٨] وهذه الصفات أهلتها لتكون ضابط اتصال ومساعدة

شخصية لياسف السعدي قائد منطقة حي القصبة في الجزائر والمسؤول عن العمليات الفدائية،[١٩] وقد اعترف ياسف السعدي بأهمية العنصر النسائي في العمل النضالي، بقوله: "**إن الأوضاع تتطور من السيئ إلى الأسوأ ونحن في أجواء الإضراب، ودور المرأة أصبح مهم أكثر فأكثر فهن من يشرح للناس وهن من يآزر وهن من يأوي...**"، وقد أشار ياسف السعدي بأن اتصال جميلة بوحيرد الأول بجبهة التحرير الوطني يرجع إلى اليوم الذي أسندت فيه لمختار بوشافة مهمة تجنيد امرأة للعمل كضابط اتصال، ولكن بعد اعتقال بوشافة في بداية شهر آب/ أغسطس ١٩٥٦م تأجل عملها لحين توسع ونشط عمل مخبر القنابل، وبعدها انتقلت إلى مرحلة رمي القنابل بصفة فدائية في شبكة قنابل منظمة حديدوش، ثم أصبحت بعد ذلك أمينة سر لياسف السعدي.[٢٠]

ألقى القبض عليها جنود الاحتلال الفرنسي في ٩ نيسان/أبريل ١٩٥٧م،[٢١] وحاول ياسف السعدي ورفاقه التخطيط لتحريرها من الجنود الفرنسيين أكثر من مرة إلا أن تلك الخطط لم تنجح.[٢٢]

تعرضت جميلة بوحيرد خلال سجنها لأبشع أساليب التعذيب من الجنود الفرنسيين من الضرب المبرح بالأيدي، والصعق الكهربائي، والحرق بواسطة الأسلاك الكهربائية، وفي هذا السياق تقول: "**ولما استنكرت ضربوني على جرح يدي، وأبقوني هكذا أتعذب كل يوم بل كل ساعة، ولم يجلبوا لي طبيباً ليكشف علىّ إلا بعد أشهر- فأعطى تقريراً خاطئاً عن إصابتي على الرغم من وجودها، ووجود آثاره**"،[٢٣] وعلى الرغم من ذلك إلا أنها لم تفصح وتعترف على أي من زملائها،[٢٤] ولم تعترف بما لديها من معلومات سرية، وكانت تردد الآية الكريمة: "**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**".[٢٥]

صدر حكم الإعدام على جميلة بوحيرد في ١٥ تموز/ يوليو١٩٥٧م بموجب قرار المحكمة العسكرية بإدانتها، بناءً على التهم التي وجهت إليها بحيازة مفرقعات،

وشروع واشتراك في القتل، وتدمير المباني بالمفرقعات، والانضمام إلى جماعة من القتلة (أي جبهة التحرير الوطني)،[٢٦] ومسؤوليتها بتفجير قنبلة في مقهى ملك بار في الحي الأوروبي في مدينة الجزائر،[٢٧] وضلوعها بعمليتي تفجير إرهابيتين بالجزائر العاصمة أديتا إلى قتل شخص وجرح أربعين آخرين،[٢٨] وما صدر القرار من القاضي حتى قالت له جميلة:" **إن ميشيل فوز الفرنسي الذي قتل بقنبلته في العام الماضي خمسين مسلماً لم تمس شعره واحدة في رأسه، أمَا وقد تعرض الفرنسيون للخطر من حوادث مماثلة، فلا بد أن يذوق أحد المسلمين أيا كان الموت، ولقد اختارتني الصدفة التي جعلتني التقي بالجنود فاختاروني أنا لهذا الدور...ومع ذلك فأنا بريئة**"،[٢٩] تقول جميلة واصفة ذلك اليوم: "**كان أجمل يوم في حياتي، لأنني كنت مقتنعة بأنني سأموت من أجل أروع قصة في الدنيا، ثم إنها لحظة تميز...وحظوة...إذ في شكل آلي يفصل الإنسان انتماءه عن الحياة... ويشعر بأنه ينتمي إلى الموت**".[٣٠]

صادق رئيس الجمهورية الفرنسي على عقوبة إعدام جميلة بوحيرد في أول آذار/ مارس ١٩٥٨م، وعين صباح الجمعة ٧ آذار/ مارس موعداً لتنفيذ الحكم، إلا أن الموقف الشعبي والعربي والعالمي هب مستنكراً قرار الإعدام على فتاة جزائرية لا ذنب لها إلا الدفاع عن حرية وطنها وإخلاصها للوطن مطالباً بإلغائه،[٣١] وانطلقت العديد من المظاهرات والمسيرات والعديد من الحركات التضامنية العالمية مناصرة للشعب الجزائري وكفاح المرأة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي،[٣٢] ونظمت الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية والأفلام كلها تتحدث عن قضية الحرب الجزائرية انطلاقاً من قضية المجاهدة جميلة بوحيرد،[٣٣] مما أدى إلى صدور مرسوم بتخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد يوم١١نيسان/ أبريل ١٩٥٨م، وظن الفرنسيون أن هذا الحكم سيسعد الفتاة التي عاشت لحرية وطنها وتحرره، إلا أنها قالت في هذا السياق: "**كنت أفضل الموت على حياة المعتقل... ليتهم أعدموني، إذن لاسترحت من العذاب المضني الذي أعانيه الآن**".[٣٤] وتحررت من السجن بعد انتهاء الاحتلال الفرنسي واستقلال الجزائر عام ١٩٦٢م.[٣٥]

تزوجت جميلة بوحيرد في السنوات الأولى لاستقلال الجزائر عام ١٩٦٥م من محاميها الفرنسي جاك فيرجس(١٩٢٥ –٢٠١٣م) من جزيرة رينون المحتلة هي الأخرى من قبل فرنسا، ووهب حياته للدفاع عن حقوق الأفراد والشعوب المحتلة، اعتنق الإسلام قبل زواجه،[٣٦] ومن أقواله في جميلة: **"لو أعدمت جميلة، كنت سأقتحم مكتب الجنرال ماسو أو بيجار وأقتلهما، لم أكن أتصور موتها، فحياتها هي التي جعلتني اليوم متصالحاً مع نفسي،"**[٣٧]عملا معاً في مجلتي"العالم الثالث" و"الثورة الأفريقية" الصادرتين عن حزب جبهة التحرير الحاكم آنذاك،[٣٨] وفي عام ١٩٧٠م غادر فرجيس الجزائر عائداً إلى فرنسا وترك زوجته وأبناءه واختفى ثماني سنوات،[٣٩] بعد أن أنجبت منه عام ١٩٦٧م ابنتها مريم التي تخرجت من معهد العلوم السياسية، وتزوجت فؤاد حبوب، ويقطنا معاً في الولايات المتحدة الأمريكية،[٤٠]مع ابنتهما فاطمة نور التي أنجبتها عام ١٩٩٥م،[٤١] كما انجبت جميلة بوحيرد في عام ١٩٦٩م ابنها إلياس الذي حصل على شهادة الهندسة، ويعمل مهندساً معمارياً في فرنسا،[٤٢] أما ابنتها نادية التي لم تنجبها كما أشارت جميلة في حوار صحفي لها عام ١٩٧٢م، بأنها ابنه شهيد من شهداء الثورة ماتت أمها وتركتها لجدها الذي ألقي القبض عليه من قبل الفرنسيين، ولم يجد مكاناً يترك فيه الصغيرة فأخذها معه إلى السجن ولم يتعد عمرها العام والنصف، وبعد الاستقلال أخذتها جميلة وربتها مع أبنائها.[٤٣]

انفصلت عن زوجها فرجيس عام ١٩٩١م، وظلت تعيش بمفردها منذ ذلك الحين حياة عادية في الجزائر،[٤٤]عملت موظفة بسيطة في أحد بنوك العاصمة الجزائرية،[٤٥] وظلت تعيش في شقة من ثلاث غرف في الطابق (١٥)، وتجد صعوبة في الصعود والهبوط بسبب تعطل المصعد، إذ حصلت على هذه الشقة في عهد الرئيس الجزائري هواري بومدين (١٩٦٥–١٩٧٨م)، حيث وعدها بفيلا في حيدرة، ويقال أنها منحت لمجاهد آخر، في حين حصلت هي على هذه الشقة عندما كان المجاهد عبد الرزاق بوحارة وآليا على العاصمة.[٤٦] وعرف عنها تواضعها وبساطة

تعاملها مع الناس، فهي تتكلم مع الصغير والكبير والوزير والعامل البسيط على حد سواء، وتجامل السائق والطباخ والشباب فهي شخصية رقيقة متواضعة قوية.(٤٧)

ثالثاً: جميلة بوحيرد والعمل السياسي بعد الاستقلال

بعد استشهاد مليون ونصف المليون شهيد، وبعد كفاح مرير بذل فيه أبناء الشعب الجزائري أرواحهم وأنفسهم في سبيل التحرر من نير الاحتلال الفرنسي، استطاعوا تحقيق النصر ونيل الاستقلال في ٥ تموز/ يوليو١٩٦٢م، فخرجت جميلة بوحيرد من السجن مع المقاومين والأسرى،(٤٨) وصارت رمزاً يتغني به أغلب الشعراء المعاصرين والأدباء، وأصبحت ملهمة للشعراء، إذ كتب عنها شعراء في الوطن العربي بما يقارب (٧٠) قصيدة شعريه،(٤٩) إذ تغنى بها نزار قباني، وسليمان العيسى، ومحمد الفيتوري، وبدر شاكر شكيب، ونازك الملائكة، وغيرهم.(٥٠)

التقت جميلة بوحيرد بعد تحررها بالعديد من رؤساء الدول العربية خلال زيارتها لكل من مصر والعراق وسوريا ولبنان والأرْدُنّ،(٥١) واستقبلها في مصر بمكتبه الرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٦-١٩٧٠م).(٥٢) والتقت بعدها بالزعيم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣م) بالعراق في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٢م.(٥٣) والرئيس التونسي حبيب بورقيبة (١٩٥٧-١٩٨٧م)، كما التقت بالعديد من رؤساء الجزائر، منهم: أحمد بن بله (١٩٦٣-١٩٦٥م)، وهواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨م).(٥٤)

تولت رئاسة اتحاد المرأة الجزائري عام ١٩٦٢م بعد استقلال الجزائر،(٥٥) واستمرت في الدفاع عن كرامة الإنسان وحقوقه، ومؤازرة الشعوب المظلومة ومناصره القضايا الإنسانية، إذ عند استلام أحمد بن بله رئاسة الحكم عام ١٩٦٣م أدانت إقصاء الكثير من الزعماء التاريخيين للثورة، وبعض الإعدامات التي تمت في عهده وطالت بعض القيادات التاريخية بحيث ذهبت إلى بن بلة وقالت له: "**هذا لا يجوز**".(٥٦) ثم وجدت نفسها مضطرة للنضال في سبيل كل قرار وإجراء تتخذه بسبب خلافها مع أحمد

بن بلة، حتى أدركت بأنها أصبحت غير قادرة على المزيد، فقدمت استقالتها وتركت الساحة السياسية منذ عام ١٩٦٣.[٥٧] واعتزلت الأحاديث الصحفية، واختارت الصمت والغياب الطوعي عن التفاعل مع القضايا السياسية، وقررت الانزواء في منزلها، تراقب من بعيد تطورات المشهد السياسي. إلا أن هذا الأمر لم يحول دون التعبير عن مواقفها المناهضة للظلم وانتهاك الحقوق الإنسانية ومساندة القضايا التحررية، إذ لها العديد من المواقف في سنوات متباينه عبرت فيها عن رفضها أو معارضتها للنهج السياسي المتبع في الدولة، ففي ١٩ حَزِيران/ يونيو عام ١٩٦٥م تعرض أحمد بن بله إلى انقلاب عسكري، إذ تم الاستيلاء على السلطة بالقوة والسيف دون العودة إلى الاستفتاء الشعبي،[٥٨] وعلى الرغم من خلاف جميلة بوحيرد معه فقد توجهت إلى هواري بومدين وزير دفاعه الذي حل محله وسجلت احتجاجها، بل وطلبت زيارة بن بله في سجنه. كما طالبت من بومدين العفو لإنقاذ شخصيات مهمة، وفي هذا تقول جميلة:"**إنني كسجينة سياسية سابقة، وكمحكومة بالإعدام، لا أستطيع إلا أن أكون ضد الإعدام وضد سجن الرأي، أي كان هذا الرأي، لكن الديمقراطية في عالمنا العربي بعيدة...لأن الإقطاعية لا تزال تسكن رؤوسنا**".[٥٩]

وفي عام ١٩٨٢م شاركت في مظاهرات الاحتجاج على قانون الأحوال الشخصية في عهد الشاذلي بن جديد، الذي ظلم المرأة الجزائرية حسبما رأت بوحيرد في ذلك الوقت.[٦٠]

وفي عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقه (١٩٩٩-٢٠١٩م) عارضت قرار إقالة أمين الزاوي من منصبه كمدير للمكتبة الوطنية عام ٢٠٠٨م، لمواجهة المخططات الساعية لقطع الألسنة وكسر الأقلام والعودة إلى الأحادية وثقافة نفي الذات والآخر.[٦١]

وفي عام ٢٠١٣م أطلق الشعب الجزائري شعار: "**معاً لترشيح جميلة بوحيرد لرئاسة الجمهورية**"، في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤م، كونها تجسد رمزية

القطيعة، وباعتبارها شخصية تاريخية لها ثقلها، ووجهوا أنظارهم نحوها على أمل القيام بتأسيس دولة ترتكز على مبادئ وتعاليم وبيان الثورة الجزائرية الكبرى التي انتهت باستقلال الجزائر، وذلك لرفع الظلم والاضطهاد والفساد والواسطة والمحسوبية والرشوة من البلاد، في الوقت الذي لم تعلن وقتها بوحيرد عن نيتها أو رغبتها في الترشح للانتخابات الرئاسية، كونها تفضل البقاء في الظل.[٦٢] إلا أنها هددت بالاعتصام في الشارع عندما أعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقه العمل على إعادة ترشيحه لولاية رابعة، وطالبته في رسالة مفتوحة بتحقيق من جانب لجان قضائية مُستقلة عن الفساد والمحسوبية والرشوة في الدولة، مما ساهم بإطلاق حملات تهدف لتشويه صورتها بين الحين والآخر، أو الإشاعة بوفاتها، أو محاولة صرف الأنظار عن الاحتفاء بها بوصفها واحدة من أبطال هذه الثورة.[٦٣] ومع ذلك استمرت بوحيرد في مسيرتها المؤيدة لحقوق الجزائريين عام ٢٠١٩م، وسارت مع المتظاهرين الرافضين لترشح الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة، ومطالبتهم بتحقيق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير،[٦٤] وأشارت بأنها تشارك في هذه المسيرة من أجل الشعب والكرامة الإنسانية، **فقالت: "أشعر بأنني أعيش في أجواء تشبه الأجواء التي عرفتها خلال الثورة الجزائرية. أريد أن أبقى مع شعبي، هذا الشعب الكريم".**[٦٥] وقد لعب الحراك الشعبي دور واضح في نجاح عبد المجيد تبون لاستلام رئاسة الجمهورية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩م، واستطاع أن يجعل الجزائر تقطع أشواطا كبيرة في مسار الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعيش مرحلة ديناميكية تحولية تجسّد مطالب الشعب الجزائري.[٦٦]

رابعاً: جميلة بوحيرد والقضية الفلسطينية

لم تنفك المناضلة جميلة بوحيرد في كافة المحافل المحلية والإقليمية منذ تحررها بالدفاع عن القضية الفلسطينية مطالبة برفع الظلم والقهر عن الشعب الفلسطيني، والتأكيد على حقة في استعادة أراضية المحتلة من الكيان الصهيوني منذ

عـام ١٩٤٨م، فعنـدما توجـه أسـطول الحريـة عـام ٢٠١٠م لتقـديم المـواد الغذائيـة والمساعدات الإنسانية إلـى أهالي غزة الذين يقبعون تحت الحصـار منذ أن استلمت حركـة المقاومـة الفلسطينية (حمـاس) سلطاتها عـام ٢٠٠٧م، استنكرت اعتداء الكيـان الصـهيوني علـى الناشطين الحقوقين والسياسيين فـي أسطول الحريـة واحتجـازهم فـي الميـاه الدوليـة والحيلولـة دون السـماح لهـم بالـدخول إلـى غـزة، واعتبـرت بـأن دعمهـا للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والمقاومة أمر ثابت حتى لو ألصقت بها صفة الإرهاب، إذ قالت في هذا السياق: "**لم أعتد إلقاء الكلمات، وأرفض الكـلام الفـارغ، أنـا إرهابية ونصف وخمسة وعشرين، كنت أتمنى أن أكون في باخرة من بـواخر أسطول الحريـة وأستشهد في فلسطين، أتمنى أن أموت في فلسطين والسلام**".[٦٧]

كما ترأست تحالف جماعي وطني لدعم غزة، في أكبر حملة تضامنية لجمع المساعدات للفلسطينيين المحاصرين في غزة بمشاركة ما يزيد علـى (١٥٠) جمعيـة وطنيـة، لجمـع التبرعـات والمسـاعدات مـن المـواطنين والمؤسسـات والهيئـات الرسـمية والمنظمات.[٦٨]

وفـي عـام ٢٠١٤م أرادت التوجـه إلـى غزة للمشاركة فـي الاحتفال بيـوم المـرأة العـالمي فـي ٨ آذار/مـارس مـع النسـاء الفلسـطينيات ضـمن وفـد نسـائي يضـم (٨٠) متضامنة من جنسيات مختلفة عربية وأجنبية، فتوجهت إلى مصر للعبور إلـى غزة عن طريق معبر رفح، ولكن لأسباب أمنية أغلق معبر رفح وحال دون مقدرة الوفد للدخول إلى غزة.[٦٩]

كما وتقف جميلة بوحيرد في الصفوف الأمامية لدعم الأسرى والأسيرات في فلسطين وتدعوهم للصبر والثبات حتى النصر، ففي عام ٢٠١٥م أرسلت رسالة إلـى الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية تدعوهم فيها إلى الثبات في معركتهن ضد الاحتلال حيث قالت فيها: "**أكتـب إلـيكن مؤكـدة أن مصـيركن هـو مصـير بنـات الجزائـر اللـواتي صـنعن مـع رجالهـا حريـة الجزائـر،...إننـي باسـمي وباسـم كـل مجاهـدة**

جزائريـة أرفـع بأشد عبـارات الإدانـة والتنديد بالممارسات العنصريـة فـي حـق الأسرى الفلسـطينيين رجـالا ونسـاءً".[٧٠] ووجهت رسالة عام ٢٠٢٢م إلـى الأسير الفلسطيني كريم يونس في الذكرى (٦٠) لاستقلال الجزائر، أشادت بصموده في سجون الاحتلال الصهيوني الذي دام (٤٠) عاماً، وأخذت تواسيه لوفاة والدته قبل ثلاثة أشهر فقط من الإفراج عنه بعد انتظار طويل لحريته، وقالت في رسالتها: "**لـن نمـوت ولكننـا سنقتلـع المـوت مـن أرضنـا**"، ومن أقوالها عن حكايات النضال في فلسطين والجزائر: "**فلـولا فلسـطين لمـا تحـررت الجزائـر، ولـولا القدس لمـا اشـتدت الزنـود وأبرقـت البنـادق، مـن فلسـطين شـحنت الجزائـر ذخائرهـا وانطلـق رجالهـا وأسـقطوا الاحـتلال، فلسـطين هـي الملهـم والمعلـم، ومـن أراد أن يهـزم الكولونياليـة والظلـم عليـه أن يوجـه قبلتـه إلـى فلسطين، فمنها سيتعلم كيف يصمد ويقاتل وينتصر**".[٧١]

وحـول المقاومـة الفلسـطينية، فـإن موقفهـا الـداعم للمقاومـة لـم ينقطـع، فأثنـاء العدوان الصـهيوني علـى غزة استحدثت حملـة تضـامنية واسـعة لإسماع كلمـة الشـعب الجزائري ومواساته لأبناء الشعب الفلسطيني.[٧٢] وأثناء عملية "سيف القدس" في أيار/ مايو ٢٠٢١م، وإطلاق المقاومة عشرات الصواريخ على العمق الإسرائيلي،[٧٣] وجّهت جميلـة بـوحيرد رسـالة إلـى المقاومـة، أشـارت حـول تتبعهـا لمـا يجـري فـي السـاحة الفلسطينية لحظـة بلحظـة، وأنهـا تشـعر بـالفخر والاعتزاز كلمـا رأت صـواريخ المقاومـة تزين سماء فلسطين، وتدك مدن الاحتلال الصـهيوني، وأن المقاومـة أعادت لها الأمل بـأن الأمـة لا زالـت حيـة، وأن الاحـتلال لـيس قضـاء وقدر، و إنمـا هـو حالـة استثنائية ومؤقتة وما على الفلسطينيين إلا الاستمرار في مقاومته الباسلة لطرد المحتلين، ولولا وضعها الصحي الذي لا يسمح لها بالتحرك والسفر، لكانت في الصّفوف الأولى مع المجاهدين في فلسطين لاستكمال معركتها.[٧٤]

وفيما يتعلق بقضية التطبيع مع الكيان الصهيوني، فإن جميلة بوحيرد ترفض كل أشكال التطبيع باعتباره اعتداء صارخ على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة

وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وخروج عن التوافق العربي والإسلامي، إذ شاركت عام ٢٠٢٠م مع عدد من القوى السياسية والجمعيات والشخصيات الوطنية في إدانة كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.(٧٥)

خامساً: جميلة بوحيرد وقضية تهميش المجاهدين

استقرت حياة المجاهدة جميلة بوحيرد بعد الاستقلال كأي مواطن جزائري عادي، موظفة بسيطة ذات معاش متواضع، غير كافي لتلبية كافة احتياجاتها الأساسية بما فيها المعالجات الطبية، إذ أنها في عام ٢٠٠٩م مرت بظروف صحية قاهرة، وطُلب منها إجراء ثلاث عمليات جراحية حسب تقارير رسمية، فطالبت الحكومة الجزائرية تغطية نفقات علاجها في الخارج كونها غير قادرة على ذلك، إلا أن السِّفَارة الجزائرية وضعتها في فندق من نجمة واحد،(٧٦) الأمر الذي دفعها لإرسال رسالة إلى الرئيس بوتفليقة تطالب بزيادة معاشها ومنحة الحرب التي تتقاضاها بما يضمن لها إتمام ما بقي من عمرها في كرامة، إذ أن صعوبات الحياة جعلتها غير قادرة على توفير نفقات العلاج.(٧٧) وكان مضمون رسالتها إلى الرئيس بأن تتوقف السلطة عن إهانتها وبقية المجاهدين، وأن تراجع المعاش حتى يتمشى مع رواتب السلطة وهيئاتها التشريعية وموظفيها، وهي تصرّ على أنها تريد جزائر مستقلة عن الفساد والمحسوبية والرشوة، وهو ما وصفته في رسالتها: "**الطرق غير الشرعية، وهي للأسف منتشرة في بلدي**"، وحملت جميلة بوحيرد من هم حول الرئيس المسؤولية في عدم إطلاعه على وضعية المجاهدين.(٧٨)

ولما تجاهلتها الحكومة الجزائرية، بعثت جميلة برسالة استغاثة للشعب الجزائري؛ تضمنت دعوة لمساعدتها لإجراء ثلاث عمليات جراحية خطيرة، ورفض مباشر للمعالجة على حساب أي جهة كانت، سواء سلطة أو أفراد أو أشقاء عرب،(٧٩) معلنةً أنها لا تملك ثمن العلاج، وأن الأنفة تمنعها من قَبُول عروض حكومات صديقة

للتكفل بمصاريف علاجها. لتصدر حملة استكتاب شعبية جزائرية نجحت في توفير مبلغ يتجاوز ثمن علاجها بكثير، فبادرت بواسطة هذا المبلغ إلى إنشاء صندوق لرعاية المجاهدين الحقيقيين (قدامى مقاتلي الثورة الجزائرية) الذين يعانون الفقر والتهميش.(٨٠) وبهذه الاستغاثة تعرضت جميلة بوحيرد إلى جملة من الانتقادات على اعتبار أن المجاهدة لها قنوات ووسائل اتصال كفيلة بتأمين نفقات علاجها.(٨١) أما ردة فعل الحكومة الجزائرية تمثلت بتجاهل دعوة جميلة التي عدتها إحراجاً لها، بل وخرجت الأوامر لوسائل الإعلام الموالية للنظام بإطلاق حملة تخوين، اتهمتها فيها بالعمل مع جهات مُعادية لإطلاق دعوات التبرع من أجل الإساءة الى صورة الجزائر في المحافل الدولية.(٨٢) إلا أن الأمر انتهى بتصميم بوتفليقه شخصياً على التكفل بقضية علاجها وكل ما هي في حاجة إليه من مصاريف ونفقات الدولة.(٨٣)

وتعرضت المجاهدة جميلة بوحيرد للعديد من المواقف التي تشير إلى عدم اكتراث الجهات المعنية في استعراض حياة الرموز الوطنية واستذكارها وتوفير المستجدات حول حياتهم ونشاطاتهم وأعمالهم لغايات تعريف الأجيال الجديدة بالتاريخ الحافل لهؤلاء الأبطال، الأمر الذي أدى إلى تجاهل أبسط مطالبهم، أو الاعتقاد بأنهم شهداء يرقدون في قبورهم. وعلى سبيل المثال وليس الحصر فقد أرادت المجاهدة جميلة بوحيرد مقابلة قاض بالمحكمة الإدارية في بئر مراد رايس بالعاصمة، من أجل الحديث عن قضية قطع أشجار غابة الصنوبر بحيدرة، وظلت هذه الأخيرة تنتظر لأكثر من ساعة، من دون أن يتم الرد عليها، إلا أن المجاهدة بوحيرد لم تتمالك نفسها، فغادرت المحكمة غاضبة وهي تقول: **"أنا لم يهني أحد في حياتي حتى أهان هنا"**.(٨٤)

وموقف شرطي المرور في الجزائر الذي أصرّ بعد أن قرأ وثائقها بأنها تحمل وثائق مزورة على اعتبار أن المناضلة بوحيرد من الشهداء الذين قدموا أرواحهم في سبيل تحرير الوطن.(٨٥) وصحفي الجزيرة الرياضية الذي قال في مَعْرِض مدحه للعداء الجزائري توفيق مخلوفي الفائز بذهبية (١٥٠٠) متر في أولمبياد لندن، أنه

ابن الجزائر وابن الشهيدة جميلة بوحيرد لاعتقاده بأن المجاهدة قد استشهدت في أثناء ثورة التحرير.[٨٦] أما أعضاء مجلس نواب الشعب التونسي فقد قرأوا الفاتحة في ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥م خطاً على روح المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد بناءً على طلب من نائبة حركة النهضة يمينة الزغلاني، فوجهت سِفَارة الجزائر بتونس إشعاراً إلى مجلس نواب الشعب أكّدت فيه أنّ المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد على قيد الحياة وبصحة جيدة.[٨٧]

وعلى الرغم مما سبق إلا أن سياسة الدولة الحالية بعد تولى عبد المجيد تبون منذ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩م تتجه نحو دعم المجاهدين، وتحسين الظروف المعيشية لهم بإجراء الإصلاحات في مختلف مجالات الحياة، واتجهت نحو دعم المرأة تقديراً لمكانتها ودورها الفعال في المجتمع الجزائري، فقد نالت النصيب الوافر من هذه الإصلاحات، فالجزائر كرست في دستورها المعدل عام ٢٠٢٠م مبدأ المناصفة بين الجنسين في كل المجلات الوظيفية والانتخابية، وعملت على حماية المرأة من كافة أشكال العنف في كل الأماكن والظرف،[٨٨] كما سعت الدولة نحو تقديم الرعاية الصحية المناسبة للمجاهدين، فعندما أصيبت المناضلة جميلة بوحيرد عام ٢٠٢١م بفيروس كورونا تلقت العلاجات اللازمة داخل المستشفيات الجزائرية، كما قام العديد من رجالات الدولة بزيارتها والسؤال عنها.[٨٩] ومع ذلك لا يزال مطلوب من الدولة مزيداً من الاهتمام حول تسليط الضوء على المجاهدين والثوار الذين قدموا تضحيات من أجل التحرر والاستقلال، وتعريف الأجيال الجديدة ببطولاتهم وثباتهم وانتصاراتهم بواسطة الكتابات والروايات والقصص والمهرجانات والأفلام الوثائقية والعروض المسرحية، بهدف بناء جيل جديد يقتدي بالرموز الوطنية، ويزرع في قلوبهم التمسك بتراب الأرض وحب الأوطان، إذ يشعر أغلبية هذا الجيل الجديد باغتراب عن الوطن، ويفتقد للمعارف حول حياة الأبطال والشهداء الذين يمثلون رموز وطنية للحركات التحريرية.

سادساً: جميلة بوحيرد والجوائز التقديرية

كرمت جميلة بوحيرد في العديد من المناسبات تقديراً لتضحياتها واحتفاءً بها رمزاً للنضال والدفاع عن الكرامة الإنسانية، فهي صاحبة تاريخ حافل بالتضحية والإيثار والصبر على أذى المحتل وبشاعة أساليب تعذيبه، وأكدت للعالم أجمع بأن التضحية بالروح لا قيمة لها في سبيل حرية واستقلال الأرض والوطن، هذه التضحيات جعلت منها رمزاً للكفاح وسكنت محبتها قلوب جميع الشعوب العربية على مدار الأجيال، إذ قلّد الرئيس السوري بشار الأسد (٢٠٠٠-حتى الآن) المناضلة جميلة بوحيرد في عام ٢٠٠٩م وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديراً لنضالها لاستعادة استقلال الجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي، ولمواقفها الحالية الداعمة للمقاومة حتى استعادة الحقوق وتحرير الأراضي العربية المحتلة.[٩٠]

وكرمت قناة "الميادين" في بيروت المناضلة جميلة بوحيرد بدرع "جدارة الحياة" في ٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٣م بقاعة اليونسكو في بيروت.[٩١]

ومنح مجلس أمناء جائزة "بهجت أبو غربية" لثقافة المقاومة في الأرْدُنّ بالتنسيق مع رابطة الكتاب الأرْدُنّيين المناضلة جميلة بوحيرد جائزته لعام ٢٠١٧م تجسيداً للمقاومة العربية والتمسك بحق العودة، والتحرير والحق الثابت بكل فلسطين، ورفض الخضوع للعدو الصهيوني والتطبيع. وتسلم الجائزة عنها الملحق الثقافي في السِّفَارة الجزائرية غليب رزمان في حفل بالعاصمة الأرْدُنّية عمان، تكريما للثورة التحريرية الجزائرية.[٩٢]

وقام المجلس القومي للمرأة في مصر بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة بتكريم جميلة بوحيرد عام ٢٠١٨ م وتسمية مهرجان أسوان الدولي لسينما المرأة بدورته الثانية باسمها، وأشادت أثناء الحفل المناضلة جميلة بوحيرد بمصر العربية، وعبرت عن حبها لمصر إذ قالت: "**إن جمهورية مصر العربية عشقي وحبي الأول**

والأخير...، إنها بلادي وقلبي كما الجزائر، ولا يستطيع أحد أن يفرق بين حبي لها وحبي للجزائر...، ولما لا والشعب المصري عظيم في مروءته وكريم بخلقه"، فهي لا تنسَ تضامن الشعب المصري مع قضية الشعب الجزائري وثورته ضد الاحتلال الفرنسي، بل وكان الرئيس جمال عبد الناصر أول من استقبلها بعد استقلال الجزائر ونالت تكريمه، وطالبت بوحيرد الشباب بأن يكون في مستوى المسؤولية لمواجهة الهجمة الاستعمارية الشرسة التي تواجه الأمة العربية، وتدرك بأن محاولات الهيمنة التي تحاول دول الغرب فرضها على الوطن العربي الآن ستبوء بالفشل حال تسلح شبابه المضلل رجالاً وفتيات بالوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي للتمييز بين الغث والثمين، من أجل حماية المجتمع والحفاظ على هويته الثقافية والاجتماعية.(٩٣)

كما وأشارت منظمة المرأة العربية عام ٢٠١٨م حول التوجه لإقامة تمثال للمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد بالعاصمة المصرية القاهرة بالإضافة إلى طرح فيلم وكتاب حول مسارها النضالي.(٩٤)

وحظيت المناضلة جميلة بوحيرد بتكريم الرئيس التّونسي الحالي قيس سعيد (٢٠١٩-حتى الآن) في يوم ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٠م، إذ استقبلها بقصر قرطاج ومنحها الصنف الأول من وسام الجمهورية التونسية تقديراً لمكانتها ولنضالها الطّويل من أجل تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي، واستمرارها في الدفاع عن الحريات.(٩٥)

وفي عام ٢٠٢٢م أعلنت إدارة مهرجان العودة السينمائي بفلسطين عن استحداث جائزة جديدة تحمل اسم المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، ستقدم لأفضل فيلم يتناول موضوع المرأة، وذلك تكريماً لمواقفها الوطنية المشرفة تجاه قضايا المقاومة، واعترافاً وتقديراً لموقف الدولة الجزائرية الثابت تجاه القضية الفلسطينية، كون الثورة الجزائرية كانت ولا تزال ملهمة لثورة الشعب الفلسطيني.(٩٦)

الخاتمـــــــــة

أثبتت المناضلة جميلة بوحيرد في ماضيها وحاضرها للعالم أجمع بأن المرأة قادرة على المقاومة والنضال في سبيل الأرض والوطن والحرية، فمنذ تحررها عام ١٩٦٢م حتى وقتنا الحاضر عاشت حياة متواضعة بسيطة بين الناس، لم تنتهز الفرص التي عرضت عليها للحصول على المناصب العليا في الدولة، في الوقت الذي كان بإمكانها التنعم بتلك المناصب التي جاءت إليها وردتها حتى لا تزج بنفسها في الصراع السياسي بل اختارت الصمت والغياب الطوعي عن التفاعل مع القضايا السياسية، وقررت الانزواء في منزلها، تراقب من بعيد تطورات المشهد السياسي، ولم تأخذ حتى هذه اللحظة بإشارة الرئيس الصيني ماوتس تونغ (١٩٤٩-١٩٧٦م) حين التقى بها في الصين بأنها إذا لم تكتب تاريخها بنفسها سيأتي من يكتبه عنها وقد يعُدها خائنة. ما يتطلب ضرورة التوجه لكتابة مذكراتها وهي على قيد الحياة.

وقد آثرت المناضلة جميلة بوحيرد على التمسك بمبادئها وقيمها الراسخة والاستمرار في الدفاع عن كرامة الإنسان وحقوقه، ومؤازرة الشعوب المظلومة ومناصره القضايا الإنسانية، إذ استعرض البحث العديد من المواقف للمناضلة جميلة بوحيرد التي لم تنفك عن مناوئة أو معارضة السلطات الجزائرية بكل ما قد يلحق الشعب الجزائري بالظلم والمعاناة، فكانت تقف دائماً أمام الفساد والمحسوبية والواسطة معبره عن رفضها لهذا الواقع الصعب الذي يعيشه الشعب الجزائري، والتباين في مستويات العدالة، مُسجلة في ذاكرتها التاريخية موقفاً جديداً يُضاف إلى سجلها الحافل في التاريخ الجزائري، مطالبة باصلاحات في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لتحسين الظروف المعيشية لأبناء المجتمع الجزائري.

وتبين من خلال البحث بأن المناضلة جميلة بوحيرد لم تنفك منذ تحررها عن الدفاع عن القضية الفلسطينية، ودعمها للمقاومة الفلسطينية، وتعلن للملأ إن كان دعمها للمقاومة سيعطيها صفة الإرهابية فهي تفتخر بهذا الأمر، فمثلت رمزاً للمقاومة

الفلسطينية وللمرأة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، فهو صوت أنثوي صدح ضد الاحتلال الفرنسي في الجزائر فسمع رجع صداه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتتمنى أن تستكمل معركتها حتى ترى فلسطين محرره مستقلة، رافضة كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتقول:" **لن نموت ولكن سنقتلع الموت من أرضنا**".

وفيما يتعلق بدعم المجاهدين بعد التحرر والاستقلال، فقد توصل البحث بأن الدولة اتبعت سياسة التهميش في العديد من القضايا، واتضح هذا الأمر بمواقف عدة تعرضت لها المناضلة جميلة بوحيرد، فرسالتها إلى الرئيس السابق بوتفليقه عام ٢٠٠٩م لم يكن لها أي مطالب خاصة، إلا أنها أرادت أن توجه الأنظار تجاه الواقع الصعب الذي يعيشه المجاهدين، فهي طوال سنين حياتها ما بعد التحرر والاستقلال لم تفكر بالجاه أو المال، بل أرادت من رسالتها بأن يكون هناك جزائر مستقلة عن الفساد والمحسوبية والرشوة، وأرادت الحفاظ على أهداف الثورة الجزائرية الكبرى، فمن غير الممكن بعد هذا العمر أن تلطخ مسيرة حياتها بأطماع سياسية لتحقيق مآرب وأهداف شخصية. وعلى ما يبدو بأن سياسة الدولة تتجه حالياً نحو التغيير وتوفير الدعم لمجاهدي الثورة بعد مجئ الرئيس عبد المجيد تبون إلى السلطة، إذ اتجهت نحو عملية الإصلاح تنفيذاً لمطالب الشعب الجزائري.

وتقديراً لشجاعة المناضلة جميلة بوحيرد وصبرها وتضحياتها، نالت العديد من الجوائز التقديرية من مختلف الدول العربية، ومنها: سوريا، لبنان، مصر، الأرْدُنّ، تونس، وفلسطين، فهي ابنة الجزائر التي كتبت تاريخها بتمسكها بمبادئها وقيمها، وستظل رمزاً وأيقونة راسخة في ذاكرة الشعوب والأمم والأجيال القادمة.

الهوامش

(١) كاظم ماضي، وفاء، "الممارسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر: جميلة بوحيرد أنموذجاً"، جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٧، ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١١م، ص ص١٦٤، ١٦٥.

(٢) فانون، فرانز، العام الخامس للثورة الجزائرية، تَرْجَمَة قرقوط، ذوقان، ٢٠٠٤م، دار الفارابي، بيروت، ط١، ص ص٣٨-٤٤.

(٣) أبو زيد، حكمت، "إمكانات المرأة العربية في العمل السياسي"، مجلة المستقبل العربي، م٤، العدد ٣٤، ١٩٨١م، ص ص١٢٧، ١٢٩.

(٤) لحسن، ازغيدي محمد، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (١٩٥٦-١٩٦٢)، ٢٠٠٩م، دار هومه، الجزائر، ص١٤٩.

(٥) جويبه، عبد الكامل، "محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورة الجزائرية"، مجلة مواقف، العدد١، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٧م، ص ص١٦٣، ١٦٤.

(٦) درار، أنيسه بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ١٩٨٥م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص٥١.

(٧) غربي، محمد، "واقع المرأة الجزائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (١٨٣٠م-١٩٦٢م)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٧٣، آذار/ مارس٢٠٢١م، ص١٧.

(٨) الصلابي، على، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي: من الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال ١ نوفمبر ١٩٦٢، وسيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ٢٠١٧م، دار ابن كثير، (د.م)، ص٣٨٢.

(٩) حماميد، حسينة، شهادات وحقائق عن نضال جميلة بوحيرد، صحيفة المدى، العراق،٥ آذار/مارس٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(١٠) كاظم ماضي، وفاء، المرجع السابق، ص١٦٧.

(١١) أرنو، جوزيف، و فيرجس، جاك، دفاعاً عن جميلة: بطلة العرب في الجزائر، ١٩٥٨م، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ص٧٦.

(١٢) كاظم ماضي، وفاء، المرجع السابق، ص١٦٧.

(١٣) الهمامي، صوفية، جميلة بوحيرد ٣، صحيفة الهدهد، لندن، ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني: https://www.hdhod.com

(١٤) حماميد، حسينة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:

https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(١٥) أحمد، أميمه، جميلة بوحيرد امرأة القرن العشرين. تتكر لها الرفاق، صحيفة المدى، العراق، ٥ آذار /مارس ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:

https://almadasupplements.com/view.php?cat=6904

(١٦) بالي، بالحسن، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير ١٩٥٤-١٩٦٢، تَرْجَمَة حكمت، صاري علي، ٢٠١٤م، ثالة- الابيار، الجزائر، ص٤٠.

(١٧) أرنو، جوزيف، و فيرجس، جاك، المرجع السابق، ص ص٥٦، ٦٧.

(١٨) كاظم ماضي، وفاء، المرجع السابق، ص ١٦٧.

(١٩) بالي، بالحسن، المرجع السابق، ص٤٠.

(٢٠) حماميد، حسينة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:

https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٢١) سعدي، ياسف، ذكريات معركة الجزائر، ترجمة حتفي، ابراهيم، (د.ت)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص٥٤، ٥٥.

(٢٢) نفسه، ص ص٥٥-٥٧.

(٢٣) بوقاسه، فطيمه، جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م، ص ص٥٨، ٧٣.

(٢٤) كاظم، ماضي، المرجع السابق، ص ١٦٨.

(٢٥) سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

(٢٦) أرنو، جورج، أسطورة من كفاح الجزائر: جميلة بوحيرد، تقديم حمزة، عبد القادر، ١٩٦٠م، مطابع دار أخبار اليوم، (د.م)، ص٧.

(٢٧) حماميد، حسينة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:

https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٢٨) الجزائر اليوم، الضمير الفرنسي يمتحن بسبب إدانة فتاة جزائرية في الـ ٢١ سنة من العمر، الجزائر، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨م، نقلا عن جريدة راسين، الثلاثاء ١١ آذار/ مارس١٩٥٨م، وسكنسن، الولايات المتحدة الأمريكية، تَرْجَمَة البهجة ستيت، باريس، الرابط الإلكتروني: https://www.aljazairalyoum.dz.

(٢٩) أرنو، جورج، المرجع السابق، ص ص ٧، ٨٢.

(٣٠) حماميد، حسينة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٣١) أرنو، جوزيف، وفيرجس، جاك، المرجع السابق، ص٩٤.

(٣٢) قري، مجيد، "جميلة بوحيرد وثلاثية السينما والتاريخ والشعر"، مجلة فتوحات، العدد ٣، حزيران/ يونيو٢٠١٦م، ص٥٦.

(٣٣) العسلي، بسام، سلسلة جهاد شعب الجزائر، ١٩٩٠م، دار النفائس، الأرْدُنّ، ط٣، ج١٣، ص١٤٣.

(٣٤) نفسه، ص ص١٤٥، ١٤٦.

(٣٥) بدراوي، طارق، حكايات وأسرار المناضلة الجزائرية "جميلة بوحيرد"، جريدة أبو الهول، مصر، نيسان/ابريل ٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٣٦) بوقاسه، فطيمه، المرجع السابق، ص٥٨.

(٣٧) مصطفى، فائزة، قصة حبّه مع جميلة بوحيرد، صحيفة الاخبار، لبنان ،١٧ آب/أغسطس ٢٠١٧، الرابط الإلكتروني: https://al-akhbar.com/Literature_Arts/55836

(٣٨) بوقاسه، فطيمه، المرجع السابق، ص٥٨.

(٣٩) القناة الإخبارية France ٢٤، وفاة المحامي المثير للجدل جاك فيرجيس عن عمر ٨٨ عاما، ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:https://www.france24.com

(٤٠) رزاقي، عبد العالي، لغز جميلة بوحيرد، صحيفة الشروق، الجزائر، ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com

(٤١) جميلة بوحيرد، مجلة جدلية بالتعاون مع جريدة السفير، معهد الدراسات العربية، بيروت– واشنطن، ١٨ ايلول/ سبتمبر ٢٠١٢م، الرابط الالكتروني:
https://www.jadaliyya.com/Details/27069

(٤٢) رزاقي، عبد العالي، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com

(٤٣) عـلاء، نسـمه، قصـة نادية ابنـة جميلـة بـوحيرد التـي لـم تتجبهـا، أخبـار اليـوم، مصـر، ١٤ حَزِيران/يونيو ٢٠٢٢م، "منقول من حَوار لمجلة آخر ساعة مع «جميلة» والفدائي الفلسطيني «محمود بكر حجازي» عام ١٩٧١م، أشار بأنه قبل بَدْء الحِوار دخل بنتان وولد صغير قبلوا جميلة وسلموا على الجميع وكانوا ينادونها بـ ماما فقال لها حجازي: أبناؤك يا أخت جميلة؟ فقالت: نعم، وقدمتهم: "نادية، ومريم، وإلياس"، قال حجازي: ما عمر نادية يا أخت جميلة؟ فابتسمت جميلة لأنها فهمت مقصد حجازي من السؤال، وقالت: نادية عمرها ١٠ سنوات، ووالدها شهيد من شهداء الثورة وماتت أمها وتركتها لجدها الذي ألقي القبض عليه من قبل الفرنسيين.و لم يجد مكانًا يترك فيه الصغيرة فأخذها معه إلى السجن ولم يتعد عمرها العام والنصف، وبعد الاستقلال أخذتها لأربيها وأزيد عليها ابني مريم وإلياس".

(٤٤) عبد الجليل، محمد، جميلة بوحيرد زرعت القنابل في وجه الاحتلال وفضلت الاستغاثة بالشعب على مساعدة الأمراء، صحيفة الشروق، القاهرة، ٢آذار/ مارس ٢٠١٩، الرابط الإلكتروني:
https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=02032019&id=ce93d08e-5149-4644-8fbf-a70633ee7284

(٤٥) أخبار اليوم، جميلة بوحيرد تكشف أسرار زواجها من المحامي المثير للجدل، مصر،١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://akhbarelyom.com/home/error?aspxerrorpath=/news

(٤٦) رزاقي، عبد العالي، المرجع السابق، تاريخ الدخول ١١تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com

(٤٧) داودي، هبه، الهام مختار أبو عيش: جميلة بوحيرد أيقونة جزائرية في مصر، صحيفة الخبر، الجزائر، ١٦آذار/مارس ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني: https://www.elkhabar.com

(٤٨) بدراوي، طارق، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٤٩) الششتاوي، ريم، مصر تكرم المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، صحيفة العربية، الامارات العربية المتحدة، ١٨ شباط/ فبراير ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:
https://www.alarabiya.net/

(٥٠) قري، مجيد، المرجع السابق، ص٥٦.

(٥١) حماميد، حسينـة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٥٢) بدراوي، طارق، المرجع السابق، تاريخ الدخول ١٠ كانون الثاني/ديسمبر، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٥٣) صـحيفة المـدى، بغـداد قلـب الجمهوريـة العراقيـة النـابض تحتضـن البطلتـين الجزائـريتين (جميلـة بـوحيرد) و(زهـرة ظريـف)، العـراق، ٥ آذار/ مـارس٢٠١٣م، نقـلاً عـن مجلـة المعرفـة تشـرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٢م، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6901

(٥٤) المزغنّي، منصف، المناضلة الجزائرية الأشهر جميلة بوحيْرد: الشاهدة المجاهدة مدى الحياة، مجلـــــة المجلـــــة، لنـــــدن، ٦ آذار/مـــــارس ٢٠٢٠، الـــــرابط الإلكترونـــــي:
https://www.majalla.com

(٥٥) بدراوي، طارق، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٥٦) حماميد، حسينـة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٥٧) بدراوي، طارق، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٥٨) لمزيد من المعلومات أنظر ميرل، روبير، مذكرات احمد بن بله، ترجمة الاخضر، العفيق، (د.ت)، دار الآداب، بيروت، ص٢٥.

(٥٩) حماميد، حسينـة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

(٦٠) نفسه.

(٦١) صـحيفة الشروق، جميلـة بوحيرد ترافـع عن الزاوي في رسالة إلـى بوتفليقة، الجزائر، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر٢٠٠٨م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com/

(٦٢) صـحيفة الشروق، حملة لترشيح جميلة بوحيرد لرئاسة الجزائر، مصر، بوابة الشروق، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=19112013&id=84347f73-4dbc-4ed7-812b-05fa377a751e

(٦٣) ساسه، جميلة بوحيرد وبوتفليقة: كيف فرقت السياسة والسلطة بين رفاق النضال، ٣ آذار/مارس ٢٠١٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.sasapost.com/djamila-bouhired-algerie-abdelaziz-bouteflika-protest/k2019

(٦٤) بدراوي، طارق، المرجع السابق، تاريخ الدخول ١٠ كانون الثاني/ديسمبر، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y-_ic3ZBzIU

(٦٥) القناة الإخبارية ٢٤ France، الجزائريات وعلى رأسهن بوحيرد يشاركن بقوة في تظاهرات "جمعة الحسم، فرنسا، ٨ آذار/مارس٢٠١٩، الرابط الإلكتروني:
https://www.france24.com

(٦٦) الإذاعة الجزائرية، الجزائر تعيش ديناميكية تحولية تجسّد مطالب الشعب، الجزائر، ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:
https://news.radioalgerie.dz/ar/node/18669

(٦٧) صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد مخاطبة العالم في وقفة الشروق التضامنية: أنا إرهابية ونص و٢٥ وأمنيتي الاستشهاد في فلسطين، الجزائر، ٣١ ايار/مايو ٢٠١٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.co

(٦٨) صحيفة الشروق، المجاهدة جميلة بوحيرد تقود ١٥٠ جمعية وطنية لإغاثة غزة، الجزائر، ٢١ تموز/يوليو ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.co

(٦٩) صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد على رأس وفد من النساء باتجاه غزّة، الجزائر، ٢ آذار/مارس٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.co

(٧٠) وكالة وطن للأنباء، في رسالة للأسيرات الفلسطينيات: بوحيرد تضربن المثل الأرقى في صمود المرأة ونضالها، فلسطين، ١٥ كانون الأول ٢٠١٥، وحداد، تمارا، الثائرة جميلة بوحيرد، صحيفة رأي اليوم، لندن، ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦م، الرابط الإلكتروني:
https://www.wattan.net/ar/news/157675.html

(٧١) شبكة الميادين الإعلامية ، بوحيرد للأسير كريم يونس: لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من أرضنا، لبنان، ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:
https://www.almayadeen.net

(٧٢) صحيفة الشروق، المجاهدة جميلة بوحيرد تقود ١٥٠ جمعية وطنية لإغاثة غزة، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com

(٧٣) الرنتيسي، محمود، معركة سيف القدس عوامل جديدة في معادلة الصراع، قناة TRT عربي، تركيا، أيار/مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني: https://www.trtarabi.com/opinion

(٧٤) بوسيافة، رشيد ولد، جميلة بوحيرد: أتابع بطولاتكم وأشعر بالفخر عندما أرى صواريخكم تدك مدن الاحتلال، صحيفة الشروق، الجزائر، ١٧ أيار/مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

(٧٥) وكالة الأنباء الجزائرية، أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية تدعو إلى إدانة التطبيع مع الكيان الصهيوني، الجزائر، آب/أغسطس ٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/91189-2020-08-18-18-21-05

(٧٦) رزاقي، عبد العالي، لغز جميلة بوحيرد، صحيفة الشروق، الجزائر، ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، تاريخ الدخول ١١تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com

(٧٧) صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد تستغيث بالشعب الجزائري للعلاج في الخارج، الجزائر، ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، لرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

(٧٨) رزاقي، عبد العالي، لغز جميلة بوحيرد، صحيفة الشروق، الجزائر، ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، تاريخ الدخول ١١تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com

(٧٩) نفسه.

(٨٠) ساسه، جميلة بوحيرد وبوتفليقة: كيف فرقت السياسة والسلطة بين رفاق النضال، ٣ آذار/مارس ٢٠١٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.sasapost.com/djamila-bouhired-algerie-abdelaziz-bouteflika-protest/k2019

(٨١) نصر الله، جمال، لا يا جميلة، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلا عن صحيفة الحوار، الجزائر، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٨٢) ساسه، المرجع السابق، الرابط الإلكتروني:
https://www.sasapost.com/djamila-bouhired-algerie-abdelaziz-bouteflika-protest/k2019

(٨٣) حزام، حده، زوبعة جميلة بوحيرد، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلا عن صحيفة الفجر، الجزائر،٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:

https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٨٤) محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، قاض تهين جميلة بوحيرد، الجزائر، ٨ آب/أغسطس ٢٠١١م، الرابط الإلكتروني:

https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٨٥) الزاوي، أمين، قصّ عليكم حكايتين: حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف صحيفة الشروق، الجزائر، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:

https://www.echoroukonline.com/

(٨٦) محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، جميلة بوحيرد شهيدة في الجزيرة، الجزائر، ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٢م، الرابط الإلكتروني:

https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٨٧) محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، البرلمان التونسي يقرأ الفاتحة على المجاهدة جميلة بوحيرد، الجزائر، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني:

https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٨٨) صحيفة الشروق، الرئيس تبون: الدستور الجزائري أقرّ المناصفة بين الرجل والمرأة في كل المجالات، الجزائر، ٧ اذار/مارس ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:

https://www.echoroukonline.com/

(٨٩) صحيفة الشروق، وزيران يزوران جميلة بوحيرد في المستشفى: تخضع للعلاج بعد إصابتها بفيروس كورونا، الجزائر، ١ ايار/مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني:

https://www.echoroukonline.com/

(٩٠) صحيفة القدس العربي، الرئيس الاسد يقلد الجزائرية جميلة بوحيرد وساما من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها ومواقفها، لندن، ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:

https://www.alquds.co.uk

(٩١) عبدوس، عبد الحميد، المجاهدة جميلة بوحيرد تتألق في بيروت، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، الجزائر، ٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
https://www.elkhabar.com

(٩٢) وكالة الأنباء الجزائرية، تكريم المجاهدة جميلة بوحيرد بجائزة "بهجت أبو غريبة" لثقافة المقاومة بالأردن، الجزائر، ٢٩أيار/ مايو ٢٠١٧، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/43807-2017-05-29-13-18-30
و صحيفة الدستور، تسليم جائزة بهجت أبو غريبة لثقافة المقاومة لعام الأردن، ٢٠١٧، الأردن، ٢٥ آيار/مايو ٢٠١٧م، العدد ١٧٩٠٥، الرابط الإلكتروني:
https://www.addustour.com/

(٩٣) محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، جميلة بوحيرد تشيد بمصر، الجزائر، ٢٢شباط/فبراير ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٩٤) محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، تمثال لجميلة بوحيرد بالقاهرة، الجزائر، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

(٩٥) وكالة الأنباء الجزائرية، الرئيس التونسي يمنح وسام الجمهورية التونسية للمجاهدة جميلة بوحيرد، الجزائر، ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠م، ، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/82713-2020-01-23-

(٩٦) محفوف، نسرين، مهرجان العودة بفلسطين يطلق جائزة باسم المجاهدة جميلة بوحيرد، صحيفة النهار، الجزائر، ١١ ايار/مايو ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:
https://www.ennaharonline.com

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

١- أرنو، جورج، أسطورة من كفاح الجزائر: جميلة بوحيرد، تقديم حمزة، عبد القادر، ١٩٦٠م، مطابع دار أخبار اليوم، (د.م).

٢- أرنو، جوزيف، فيرجس، جاك، دفاعاً عن جميلة: بطلة العرب في الجزائر، ١٩٥٨م، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣.

٣- بالي، بالحسن، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير ١٩٥٤-١٩٦٢، ترجمة حكمت، صاري علي، ٢٠١٤، ثالة-الابيار، الجزائر.

٤- درار، أنيسه بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، ١٩٨٥م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

٥- سعدي، ياسف، ذكريات معركة الجزائر، ترجمة حتفي، ابراهيم، (د.ت)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

٦- الصلابي، على، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي: من الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال ١ نوفمبر ١٩٦٢ سيرة الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ٢٠١٧م، دار ابن كثير، (د.م).

٧- العسلي، بسام، سلسلة جهاد شعب الجزائر، ١٩٩٠م، دار النفائس، الأردن، ط٣، ج١٣.

٨- فانون، فرانز، العام الخامس للثورة الجزائرية، ترجمة قرقوط، ذوقان، دار الفارابي،٢٠٠٤م بيروت، ط١.

٩- لحسن، ازغيدي محمد، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري(١٩٥٦-١٩٦٢)، ٢٠٠٩، دار هومه، الجزائر،.

١٠- ميرل، روبير، مذكرات احمد بن بله، ترجمة الأخصر، العفيق، (د.ت)، دار الآداب، بيروت.

ثانياً: الدوريات

١- أبو زيد، حكمت، " إمكانات المرأة العربية في العمل السياسي" مجلة المستقبل العربي، م٤، العدد ٣٤، ١٩٨١م.

Doi:file:///C:/Users/HP/Downloads/0351-004-034-009%20(1).pdf

٢- جميلة بوحيرد، مجلة جدلية بالتعاون مع جريدة السفير، معهد الدراسات العربية، بيروت- واشنطن، ١٨ ايلول/سبتمبر ٢٠١٢م، الرابط الالكتروني:
https://www.jadaliyya.com/Details/27069

٣- جويبه، عبد الكامل، "محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورة الجزائرية"، مجلة مواقف، العدد١، كانون الأول/ ديسمبر، ٢٠٠٧م.
Doi: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/142/1/1/6980

٤- غربي، محمد، "واقع المرأة الجزائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (١٨٣٠م-١٩٦٢م)"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٧٣، آذار/ مارس ٢٠٢١م.

٥- قري، مجيد، "جميلة بوحيرد وثلاثية السينما والتاريخ والشعر"، مجلة فتوحات، العدد ٣، حزيران/يونيو٢٠١٦م.
Doi: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/68/2/3/10862

٦- كاظم ماضي، وفاء،" الممارسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر: جميلة بوحيرد أنموذجاً"، جامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٧، أيلول/سبتمبر ٢٠١١م.
Doi:https://archive.org/details/skrdieh_lau_20180222_2026/mode/2up

ثالثاً: الصحف ووكالات الأنباء

١- أحمد، أميمه، جميلة بوحيرد امرأة القرن العشرين. تنكر لها الرفاق، صحيفة المدى، العراق، ٥ آذار/مارس ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6904

٢- الإذاعة الجزائرية، الجزائر تعيش ديناميكية تحولية تجسّد مطالب الشعب، الجزائر، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:
https://news.radioalgerie.dz/ar/node/18669

٣- أخبار اليوم، جميلة بوحيرد تكشف أسرار زواجها من المحامي المثير للجدل، مصر، ١١تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://akhbarelyom.com/home/error?aspxerrorpath=/news

٤- بدراوي، طارق، حكايات وأسرار المناضلة الجزائرية "جميلة بوحيرد"، جريدة أبو الهول، مصر، نيسان/أبريل 2020م، الرابط الإلكتروني:
https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=44312#.Y9SpjnZBzIU

٥- بوسيافة، رشيد ولد، جميلة بوحيرد: أتابع بطولاتكم وأشعر بالفخر عندما أرى صواريخكم تدك مدن الاحتلال، صحيفة الشروق، الجزائر، ١٧ ايار/مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

٦- الجزائر اليوم، الضمير الفرنسي يمتحن بسبب إدانة فتاة جزائرية في الـ ٢١ سنة من العمر"، الجزائر، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨م، نقلا عن جريدة راسين، الثلاثاء ١١آذار/مارس ١٩٥٨م، وسكنسن، الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمته إلى العربية: البهجة ستيت، باريس، الرابط الإلكتروني: https://www.aljazairalyoum.dz

٧- حداد، تمارا، الثائرة جميلة بوحيرد، صحيفة رأي اليوم، لندن، ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦م، الرابط الإلكتروني: https://www.raialyoum.com

٨- حزام، حده، زوبعة جميلة بوحيرد، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلا عن صحيفة الفجر، الجزائر، ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٩- حماميد، حسينة، شهادات وحقائق عن نضال جميلة بوحيرد، صحيفة المدى، العراق، ٥ آذار/مارس٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6898

١٠- داودي، هبه، الهام مختار أبو عيش: جميلة بوحيرد أيقونة جزائرية في مصر، صحيفة الخبر، الجزائر، ١٦آذار/ مارس ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:https://www.elkhabar.com

١١- رزاقي، عبد العالي، لغز جميلة بوحيرد، صحيفة الشروق، الجزائر، ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، تاريخ الدخول ١١تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/%D9%84%D8%BA%D8%B2-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%B1%D8%AF

١٢- الرنتيسي، محمود، معركة سيف القدس عوامل جديدة في معادلة الصراع، قناة TRT عربي، تركيا، ٢٨ ايار/ مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني: https://www.trtarabi.com/opinion

١٣- الزاوي، أمين، قصّ عليكم حكايتين:حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف، صحيفة الشروق، الجزائر، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

١٤- ساسه، جميلة بوحيرد وبوتفليقة: كيف فرقت السياسة والسلطة بين رفاق النضال، ٣ اذار/ مارس٢٠١٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.sasapost.com/djamila-bouhired-algerie-abdelaziz-bouteflika-protest/k

١٥- شبكة الميادين الإعلامية، بوحيرد للأسير كريم يونس: لن نموت ولكننا سنقتلع الموت من أرضنا، لبنان، ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:https://www.almayadeen.net

١٦- الششتاوي، ريم، مصر تكرم المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، صحيفة العربية، الامارات العربية المتحدة، ١٨ شباط/ فبراير٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:
https://www.alarabiya.net

١٧- صحيفة الدستور، تسليم جائزة بهجت أبو غريبة لثقافة المقاومة لعام ٢٠١٧، الأردن، ٢٥ ايار/مايو٢٠١٧م، العدد ١٧٩٠٥، الرابط الإلكتروني: https://www.addustour.com/

١٨- صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد ترافع عن الزاوي في رسالة إلى بوتفليقة، الجزائر، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com

١٩- صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد تستغيث بالشعب الجزائري للعلاج في الخارج، الجزائر، ١٢ كانون الأول/ ديسمبر٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com/

٢٠- صحيفة الشروق، حملة لترشيح جميلة بوحيرد لرئاسة الجزائر، مصر، بوابة الشروق، ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:
https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=19112013&id=84347f73-4dbc-4ed7-812b-05fa377a751e

٢١- صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد على رأس وفد من النساء باتجاه غزّة، الجزائر ٢ اذار/مايو ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني: https://www.echoroukonline.com/

٢٢- صحيفة الشروق، المجاهدة جميلة بوحيرد تقود ١٥٠ جمعية وطنية لإغاثة غزة، الجزائر، الجزائر، ٢١ تموز/يوليو ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com

٢٣- صحيفة الشروق، جميلة بوحيرد مخاطبة العالم في وقفة الشروق التضامنية: أنا إرهابية ونص و٢٥ وأمنيتي الاستشهاد في فلسطين، الجزائر، ٣١ ايار/مايو ٢٠١٠م، الرابط الالكتروني:
https://www.echoroukonline.com

٢٤- صحيفة الشروق، وزيران يزوران جميلة بوحيرد في المستشفى: تخضع للعلاج بعد إصابتها بفيروس

كورونا، الجزائر،١ ايار/ مايو ٢٠٢١م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

٢٥- صحيفة الشروق، الرئيس تبون: الدستور الجزائري أقرّ المناصفة بين الرجل والمرأة في كل المجالات، الجزائر،٧ اذار/ مارس ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:
https://www.echoroukonline.com/

٢٦- صحيفة القدس العربي، الرئيس الاسد يقلد الجزائرية جميلة بوحيرد وساما من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها ومواقفها، لندن، ٢٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.alquds.co.uk

٢٧- صحيفة المدى، بغداد قلب الجمهورية العراقية النابض تحتضن البطلتين الجزائريتين (جميلة بوحيرد) و(زهرة ظريف)، العراق، ٥ اذار/مارس٢٠١٣م، نقلاً عن مجلة المعرفة تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٢م، الرابط الإلكتروني:
https://almadasupplements.com/view.php?cat=6901

٢٨- عبد الجليل، محمد، جميلة بوحيرد زرعت القنابل في وجه الاحتلال وفضلت الاستغاثة بالشعب على مساعدة الأمراء، صحيفة الشروق، القاهرة، ٢آذار/ مارس ٢٠١٩، الرابط الإلكتروني:
https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=02032019&id=ce93d08e-5149-4644-8fbf-a70633ee7284

٢٩- عبدوس، عبد الحميد، المجاهدة جميلة بوحيرد تتألق في بيروت، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، الجزائر، ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني:
https://www.elkhabar.com

٣٠- علاء، نسمه، قصة نادية ابنة جميلة بوحيرد التي لم تنجبها، أخبار اليوم، مصر، ١٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني: https://m.akhbarelyom.com/news

٣١- القناة الإخبارية france24، الجزائريات وعلى رأسهن بوحيرد يشاركن بقوة في تظاهرات "جمعة الحسم، فرنسا، ٨ اذار/مارس٢٠١٩م، الرابط الإلكتروني:https://www.france24.com

٣٢- القناة الإخبارية france24، وفاة المحامي المثير للجدل جاك فيرجيس عن عمر ٨٨ عاما، فرنسا، ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٣م، الرابط الإلكتروني:https://www.france24.com

٣٣- محفوف، نسرين، مهرجان العودة بفلسطين يطلق جائزة باسم المجاهدة جميلة بوحيرد، صحيفة النهار، الجزائر، ١١أيار/مايو٢٠٢٢م، الرابط الإلكتروني:
https://www.ennaharonline.com

٣٤- المزغنّي، منصف ، المناضلة الجزائرية الأشهر جميلة بوحيْرد: الشاهدة المجاهدة مدى الحياة، مجلة المجلة، لندن، ٦ اذار/مارس ٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.majalla.com

٣٥- مصطفى، فائزة، قصة حبّه مع جميلة بوحيرد، صحيفة الاخبار، لبنان، ١٧ آب/اغسطس ٢٠١٧م، الرابط الإلكتروني: https://al-akhbar.com/Literature_Arts/55836

٣٦- محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، قاض تهين جميلة بوحيرد، الجزائر، ٨ اب/أغسطس ٢٠١١م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٣٧- محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، جميلة بوحيرد شهيدة في الجزيرة، الجزائر، ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٢م، الرابط الالكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٣٨- محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، البرلمان التونسي يقرأ الفاتحة على المجاهدة جميلة بوحيرد، الجزائر، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٣٩- محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، تمثال لجميلة بوحيرد بالقاهرة، الجزائر، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٨م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٤٠- محرك البحث الإخباري جزايرس نقلاً عن صحيفة الخبر، جميلة بوحيرد تشيد بمصر، الجزائر، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٨م، الرابط الالكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٤١- نصر الله، جمال، لا يا جميلة، محرك البحث الإخباري جزايرس نقلا عن صحيفة الحوار، الجزائر، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني:
https://www.algerianewspapers.com/pages/Newspapers/djazairess-Algeria.html

٤٢- الهمامي، صوفية، جميلة بوحيرد "٣"، صحيفة الهدهد، لندن، ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، الرابط الإلكتروني: https://www.hdhod.com

٤٣- وكالة الأنباء الجزائرية، تكريم المجاهدة جميلة بوحيرد بجائزة "بهجت أبو غريبة" لثقافة المقاومة بالأردن، الجزائر، ٢٩ أيار/مايو٢٠١٧م، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/43807-2017-05-29-13-18-30

٤٤- وكالة الانباء الجزائرية، أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية تدعو الى إدانة التطبيع مع الكيان الصهيوني، الجزائر، آب/أغسطس٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/91189-2020-08-18-18-21-05

٤٥- وكالة الأنباء الجزائرية، الرئيس التونسي يمنح وسام الجمهورية التونسية للمجاهدة جميلة بوحيرد، الجزائر، ٢٣كانون الثاني/يناير٢٠٢٠م، الرابط الإلكتروني:
https://www.aps.dz/ar/algerie/82713-2020-01-23-

٤٦- وكالة وطن للأنباء، في رسالة للأسيرات الفلسطينيات: بوحيرد: تضربن المثل الأرقى في صمود المرأة ونضالها، فلسطين، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥م، الرابط الإلكتروني:
https://www.wattan.net/ar/news/157675.html

رابعاً: الرسائل الجامعية

- بوقاسه، فطيمه، جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧م

DOI:file:///C:/Users/HP/Desktop/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9%20%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%B1%D8%AF%20%D8%A7%D9%8A%D9%82%D9%88%D9%86%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%B2%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.pdf